عظمه قال : يا رب إلى متى أكد وأسعى ؟ قال : يا آدم حتى يولد لك ولد مختون .

فولد له نوح بعد عشرة أبطن وهو يومئذ ابن ألف سنة إلا ستين عاما فكان نوح بن لامك بن متوشلخ بن ادريس وهو أخنوخ بن يرد بن مهلايبل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وكان اسم نوح السكن وإنما سمي نوح السكن لأن الناس بعد آدم سكنوا إليه فهو أبوهم وإنما سمي نوحا لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى ا فإذا كفروا بكى وناح عليهم .

وأخرج ابن عساكر عن وهب قال : كان بين نوح وآدم عشرة آباء وكان بين إبراهيم ونوح عشرة آباء .

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق .

وأخرج ابن عساكر عن نوف الشامي قال : خمسة من الأنبياء من العرب .

محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام .

وأخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس .

أن نوحا بعث في الألف الثاني وأن آدم لم يمت حتى ولد له نوح في آخر الألف الأول وكان قد فشت فيهم المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا وكان نوح يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق أحد من الأنبياء أشد مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع على ما يصنع به أن يدعوهم ويقول : يا رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك إلا فرارا منه حتى إنه ليكلم الرجل منهم فيلف رأسه بثوبه ويجعل أصابعه في أذنيه لكيلا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول ا جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم نوح الآية 7 ثم قاموا من المجلس فأسرعوا المشي وقالوا : امضوا فإنه كذاب .

واشتد عليه البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا يأتي قرن إلا وهو أخبث من الأول وأعتى من الأول ويقول الرجل منهم : قد كان هذا مع آبائنا وأجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل منهم إذا أوصى عند الوفاة يقول لأولاده : احذروا هذا المجنون فإنه قد حدثني آبائي : إن هلاك الناس على يدي هذا .

فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى أن كان الرجل ليحمل ولده على